واقع أنشــطة البحث العلمي في ليبيا المعوقات والحلول من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا

د. خيرية عمر المبروك ـ قسم الإدارة ـ مدرسة العلوم الإدارية والمالية – الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

بريد إلكتروني : (Khiria.Omer@academy.edu.ly)

الملخّـــــــص :

تناولت هـــذه الدراسة موضوع واقع أنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي بليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا ، واستهدفت تحقيق الأهــداف الآتية :

- معرفة وتحديد أبرز التحديات المعوقات التي تواجه أنشطة البحث العلمي في ليبيا.
- تقديم المقترحات والحلول التي من شأنها النهوض أنشطة بالبحث العلمي في ليبيا.

وقد توصلت الدراسة إلى حصر وتحديد مجموعة من الاستنتاجات التي تمثيل أهم وابرز المعوقات التي تواجه أنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي، والتي من أبرزها :

- الافتقار إلى الشراكات الفاعلة بين المؤسسات البحثية والقطاعات الاقتصادية المختلفة.
- غياب البيئة البحثية الملائمة لممارسة أنشطة البحث العلمي المختلفة
- تفشى ظاهرة الفساد الإداري والسياسي والمالي.
- شيوع ثقافة معاكسة للمشاركة الجماعية المعتمدة على المعرفة والبحث العلمي.
-غياب رؤية عامة للدولة الليبية تستند إلى قدر من الاستقرار السياسي والأمن الوطني، وغياب تام لخطط تنموية تطويرية تكون منبثقة عن الرؤية العامة وتستند على أهداف استراتيجية طويلة المدى وأخرى مرحلية تنمويّة.
-الافتقار إلى مشروعات تطوير وتنمية القدرات البحثية والعلمية للباحثين من أعضاء الهيئات التدريسية
- قلة الحوافز المجزية والعادلة والمشجعة للباحثين
- قلة قواعد البيانات وبنوك المعلومات والمستودعات الرقمية الخاصة بالبحث والتطوير

الكلمات الافتتاحية : البحث العلمي ، مؤسسات التعليم العالي ، معوقات البحث العلمي

The reality of scientific research in higher education institutions in Libya Obstacles and solutions

Study abstract:

This study addressed the issue of the reality of scientific research in higher education institutions in Libya from the point of view of faculty members at the Libyan Academy for Postgraduate Studies, and aimed to achieve the following goals:

-knowing and identifying the most prominent challenges and obstacles facing scientific research in Libya.

-Providing proposals and solutions to the obstacles facing scientific research activities in higher education institutions in Libya

The study reached an inventory and identification of a set of conclusions that represent the most important and prominent obstacles facing scientific research in higher education institutions, the most prominent and important of which are:

-Lack of effective partnerships between research institutions and different economic sectors.

-Absence of a suitable research environment for practicing various scientific research activitie

-the spread of a culture opposite to collective participation based on knowledge and scientific research.

The absence of a general vision for the Libyan state based on a degree of political stability and national security, and the complete absence of developmental plans that emanate from the general vision and are based on long-term strategic and interim development goals.

-lack of projects to develop and develop the research and scientific capabilities of faculty researchers

-Lack of databases, information banks, and digital repositories for research and development

Keywords

-Scientific Research Institutions- Scientific Research

Obstacles to Scientific Research

المقدمـــــــــة :

من أبرز مظاهر العولمة والانفتاح اللامتناهي ظهور ما يعرف بتدويل التعليم وعمومية التعلم مدى الحياة في ظل اقتصاديات توسم بأنها اقتصاديات احتدام المنافسة وشيوع المعرفة والتعلم المستمر ، الأمر الذي جعل من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي كافة والمراكز البحثية المختلفة أن تسعى وبشكل حثيث ومتواصل نحو التطور والاستفادة من وفورات الانفتاح والمعارف اللامحدودة ، وأصبحت هذه المؤسسات

تواجه تحديات جديدة تجعل منها مؤسسات تكافح باستمرار من أجل تحسين نوعية أنشطتها وعملياتها المختلفة وتضمن تميز أدائها وقدرتها على المنافسة المستقبلية وبما ينعكس إيجابا على كافة مخرجاتها ، ولعل من أهم هذه التحديات ظهور تصنيفات عالمية للمؤسسات التعليمية والبحثية ينبغي مراعاتها عند تحديد رؤياها وصياغة استراتيجياتها وبناء خططها وأولويات مشاريعها ومبادراتها .

ولا يخفي عن أحد دور الجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة ومراكز الأبحاث في الارتقاء بمستوى المعيشة في المجتمع الذي تعمل فيه وذلك من خلال قيامها بالعديد من الوظائف والانشطة كالتعليم والتعلم وخدمة المجتمع والبحث العلمي، وقد أصبحت أنشطة البحث العلمي من أهم وابرز الأدوات التي يتم الاعتماد عليها لتحقيق مشروعات التنمية في عالمنا المعاصر إن لم يكن أهمها جميعا ، حيث يؤدى هذا النشاط دور فعال ومؤثر في تطوير المجتمعات وتقدمها وتميزها . وانطلاقا من هذا الدور الفاعل تبادر مؤسسات التعليم العالي في معظم الدول إلى تسليط الضوء على أهمية وجدوى أنشطة البحث العلمي من خلال عقد ورش العمل والمؤتمرات والندوات العلمية وتشجيع الدراسات والأبحاث التي تتناول كافة القضايا التي تمس هذا الجانب المهم، وتسعى لأن تقدم تشخيصا حقيقيا لهذا النشاط وتتلمس ابرز التحديات والمعوقات التي تواجهه ، وعندما تتجلى تلك التحديات يصبح من السهل تلمس الكثير من السبل والاستراتيجيات والسياسات والآليات الكفيلة بارتقائه وبما يحقق الهدف من ورائه .

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة ستتناول أبرز المعوقات التي تواجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بليبيا ، ومقترحات الارتقاء به من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة :

إن المتفحص لواقع أنشطة البحث العلمي في ليبيا والمؤسسات البحثية يتبين له مدى الفجوة الواسعة بينه وبين المستوى البحثي والأكاديمي العالمي ؛ فأنشطة البحث العلمي ما زالت محكومة وبشكل كبير بنظرة ضيقة وقاصرة على استيعاب وتفهم أهمته وضرورته كنشاط متميز يحتل وبشكل مضطرد أولوية لدى كل الدول المتقدمة والآخذة في التقدم ، وبأنه لا يحتل موقعا مناسبا ولائقا به ضمن سياقات المنظومة التعليمية بشكل عام وضمن سياقات منظومة التعليم العالي بشكل خاص ، وبمقارنة بسيطة مع الدول المتقدمة والتي اهتمت وبشكل كبير بهذا النشاط ودعمته ووجهته

لمعالجة الكثير من القضايا في مجتمعاتهم ، لاسيما قضايا تحقيق الجودة والتطوير المؤسسي والأمن الاجتماعي ، وقضايا الغذاء والمياه ومصادر الطاقة المختلفة وإدارة الموارد البشرية والموارد الطبيعية ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وغيرها من القضايا التي تؤثر في المجتمع ؛ نجد أن أنشطة البحث العلمي لدينا تقف عاجزة عن تجاوز الكثير من التحديات والمعوقات التي تعترضه وتحد من فاعليته .

وبالرغم من ادراكنا لهذا الأمر إلا أننا -ومن جهة أخرى- نؤمن بأن هذا الواقع لا يمكن اعتباره قضية أو مشكلة عصية على الفهم ومن ثم الحلّ، وإنما بات الخوض فيها أمرًا مطلوبًا وملحًّا أكثر من أي وقت مضى، وأن بداية الحل تكمن في أن ننطلق من رؤية أساسية مفادها أن التمكين لنشاط البحث العلمي إنما هو مشروع حضاري كبير يرتبط ارتباطا وثيقا بهويتنا وبوجودنا ؛ الأمر الذي يتطلب البحث عن أبرز المعوقات والتحديات التي تحد من فاعليته وتقلل من أهميته ومن ثم البحث عن الحلول والمقترحات التي من شأنها أن تفعل هذا النشاط وتعمل على تجويده .

تساؤلات الدراسة:

-ما هي أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه أنشطة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا؟

-ما هي الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهة المعوقات والتحديات التي تواجه أنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا؟

أهداف الدراسة :

1- تسليط الضوء على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه أنشطة البحث العلمي في ليبيا.

2-تقديم المقترحات التي من شأنها النهوض بأنشطة البحث العلمي في ليبيا.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في جانبين، هما:

-جانب الأهمية النظرية للموضوع، حيث يُنظر لموضوع البحث العلمي على أنه الموضوعات المهمة والملحة ضمن أولويات المؤسسات الجامعية والبحثية في كافة الدول المتقدمة والآخذة في التقدم ؛ لما له من دور كبير في تحقيق التقدم الفكري والمعرفي في المجتمع.

-جانب الأهمية التطبيقية للموضوع، حيث تمثل نتائج هذه الدراسة في كونها تقدم شواهد وأدلة واقعية على أهم المعوقات والتحديات التي تعوق هذا النشاط بمؤسسات

الجامعية والبحثية، ومن تم تقديم المقترحات والحلول التي يُؤمل أن تؤخذ في الاعتبار إذا ما أُريد الاهتمام بهذا النشاط ومن تم جني ثماره.

حدود الدراسة : أجريت الدراسة في إطار الحدود الآتية:

1-الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة أهم المعوقات والتحديات التي تواجه أنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا.

2-الحـــدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة علـى الأكاديمية الليبية -طرابلس.

3-الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي ربيع 2024م

الدّراســـات السّـــــــــابقة:

أسفرت الدّراســة المسحية للدّراسات التي عنيت بموضوع الدراسة الحالية، عن عدد من الدراسات التي اهتمت بتشخيص واقع النّشاط البحثي بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا وتحديد أهم المعوقات والتحديات التي تواجهه على نحو خاص، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي اهتمت بواقع البحث العلمي ومعوقاته على مستوى الوطن العربي، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدّراسات تم إدراجها وفقا للتسلسل الزمني لأجرائها من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النّحو الآتــي :

1ـ دراســـــــة : (السيد، 2018) بعنوان البحث العلمي في الوطن العربي: الواقع ومقترحات التطوير والتي استهدفت التعرف علــى واقع البحث العلمي في الوطن العربي وتحديد المقترحات التي من شأنها النهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات لعل من أبرزها أن البحث العلمي في الوطن العربي يعاني من أزمة كبيرة في كل الجوانب المتعلقة به مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى، وأن من أبرز معالم هذه الأزمة:

- حالة الفقر العامة في أغلب المجتمعات العربية
- افتقار الدول العربية عموما إلى سياسة علمية وتكنولوجية واضحة المعالم.
- ضعف البنية التحتية للأبحاث النظرية والتطبيقية من مختبرات وأجهزة ومكتبات علمية.
- ضعف إنفاق الدول العربية على البحث العلمي، واعتماد تمويل البحث العلمي على القطاع الحكومي، وهجرة العقول العربية للخارج.
- الاستبداد السياســـي وفقدان حرية الـرّأي وغياب الديموقراطية في مناحي الحياة العامة.(1)

2- دراســــــــــة : (جبور ،2018م) بعنوان البحث العلمي في العالم العربي: معوقات وآليات تطويره ، والتي استهدفت التعرف إلى أهم المعوقات إلى تعرقل مسار تقدم البحث العلمي في العالم العربي بصفة عامة ومحاولة وضع المقترحات للتغلب على هذه المعوقات ، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات ، من أهمها :

-الاعتقاد لدى الغالبية في غربية العلم والبحث العلمي، وقلة الاهتمام بالعلم والبحث العلمي.

- الفشل في إبداع نموذج تنمية ثقافية، وضعف ارتباط منظومة العلم التقانة

- قلة الانفاق على البحث العلمي وقلة الباحثين ، وضعف المخصصات المرصودة للبحث.

- ارتباط أهداف البحث العلمي لدى الباحثين بالترقيات العلمية فقط.(2)

3- دراســــــــة: (الشريف ،2019) بعنوان جودة البحث العلمي التطبيقي في الجامعات الليبية: معالم الواقع وتحديات المستقبل ، والتي استهدفت تحديد واقع البحث العلمي التطبيقي في الجامعات الليبية .والتعرف على مدى توفر مؤشرات جودة البحث العلمي التطبيقي في البحوث المنشورة ، ورصد لأهـم معوقات البحث العلمي التطبيقي . وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب تراجع وضع البحث العلمي هو ضعف الأداء الوظيفي والتسيب الإداري بالجامعات الليبية ، وعدم وجود رقابة حقيقية ومتابعة دورية للبحاث، وعدم وجود خطط بحثية على مستوى الجامعة ، وضعف دعم الباحث معنويا وماديا وقلة دعم الباحث لحضور المؤتمرات المحلية والدولية ، واهدار الإمكانيات بسبب كثرة عدد الجامعات، ضعف الإدارات العليا في الجامعات ، ضعف التواصل والتنسيق بين الجامعات (3)

4- دراســــــــــة (الحصان وآخــرون، 2021) بعنوان : واقع البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات الليبية ومعوقاته وسبل تطويره في ضوء مؤشرات معيار البحث العلمي من معايير الجودة للاعتماد المؤسسي و البرامجي الوطنية: دراسة ميدانية -كليات التربية-جامعة طرابلس- أنموذجاً. والذي استهدف تقصى واقع البحث العلمي بالجامعات الليبية، والتعرف على أبز التحديات والمعوقات التي تواجهه وسبل تطويره . واظهرت نتائج الدراسة إلى أن واقع البحث العلمي في الكليات المبحوثة، حقق ما نسبته (62.39%) من متطلبات مؤشرات معيار البحث العلمي من معايير الاعتماد المؤسسي وما نسبته (63.46%) من متطلبات مؤشرات معيار البحث العلمي من معايير الاعتماد البرامجي ، كما تشير الدراسة إلى أن أهم معوقات البحث

العلمي هي قلة الميزانيات المخصصة للإنفاق على البحث العلمي، وكثرة الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، وغياب الدافعية لدى الباحثين، وقلة المراجع و الدوريات والمجلات العلمية، وضعف مستوى أساتذة الجامعة حديثي التعيين في مهارات البحث العلمي. (4)

5- دراســــــــــة : (المايل ،2021) بعنوان : واقع البحث العلمي في الأكاديمية الليبية (مصراتة) ، والتي استهدفت الكشف عن واقع البحث العلمي من وجهة نظر طلبة مدرسة العلوم الإدارية والمالية بفرع الأكاديمية مصراتة ،وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها : أن هناك تقارب في إجابات أفراد العينة حول واقع البحث العلمي بالأكاديمية من وجهة نظر المبحوثين، إذ كانت جميعها بدرجة متوسط مرجح ما بين درجة متوسطة ومرتفعة . وأن أكثر الأبعاد أهمية من بين أبعاد واقع البحث العلمي بُعدي إجراءات البحوث العلمية ونتائجها، وبيئة البحث والتطوير، فهي أعلى من بقية أبعاد البحث العلمي وذلك بدرجة مرتفعة .وأن ثلاثة أبعاد من أبعاد واقع البحث العلمي كان مستواها متوسط وبعده التنظيم ثم تمويل البحث العلمي وجودة أبحاث الطلبة . (5)

6- دراســــــــــة : خير وآخرون 2021 ، بعنوان : معوقات البحث العلمي :دراسة وصفية استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها ، والتي استهدفت الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عند قيامهم بإجراء واعداد البحوث العلمية ، والوقوف على واقع البحث العلمي في ليبيا بصفة عامة والتعرف على أفضل الحلول والاستراتيجيات للتغلب على التحديات والمعوقات . وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات ، من أهمها : أنه توجد عدة صعوبات تواجه أنشطة البحث العلمي منها ما يرجع إلى عوامل ذاتية تتعلق بالباحثين أنفسهم ، ومنها ما يرجع إلى عوامل إدارية وتنظيمية تتعلق بالمؤسسات الجامعية ومنها ما يتعلق بقضية تمويل البحوث . (6)

7- دراســــــــــة: شاهين ،2022، بعنوان : دراسة تحليلية لواقع البحث العلمي والجهود المبذولة للنشر بدولة الأمارات العربية المتحدة ، جامعة خليفة نموذجا ، والتي هدفت إلى تقصي واقع النشر العلمي في دولة الإمارات العربية في جامعتي خليفة والإمارات تحديدًا، لبيان مدى اهتمام الدولة بالنشر العلمي في مؤسساتها العلمية، وإبراز جهودها في دعم النشر العلمي بالعربية، وما تقدمه الدولة من دعم مادي ومعنوي للبحوث والباحثين . وتوصلت الدراسة إلى أن الإنتاج البحثي العلمي

في دولة الإمارات كان ضعيفا في بدايته، ثم بدأ يتطور إلى أن وصلت دولة الإمارات إلى الإنجاز الضخم بإطلاق مسبار الأمل، وتكوين مراكز بحثية في أروقة جامعة خليفة وجامعة الإمارات، بدعم لا محدود ، وأن الدولة وضعت رؤية واضحة للاهتمام بالبحث العلمي وأنها تسعى إلى ابراز اسمها عالميا وفقا للمؤشرات العالمية ، كما أن البنية التحتية والكادر الاكاديمية لجامعتي خليفة والإمارات يمثلا المصدر الأساس لتطور النشر العلمي، ونيلها مراتب عالمية متقدمة ، وأن حقيقة التحفيز المادي والمعنوي المرصود من قبل دولة الإمارات، أمر يحفز الباحثين للبحث والتقصي.(7)

8- دراســــــــــة : (عيسى ،2022) بعنوان التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتي استهدفت معرفة التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية وسبل مواجهتها. وتوصلت الدراسة إلى أن التحديات المجتمعية كانت أبرز التحديات المساهمة في ضعف البحث العلمي بالجامعات الليبية، ويليها التحديات المرتبطة بالباحثين من أعضاء الهيئات التدريسية كأحد أبزر عوامل ضعف أنشطة البحث العلمي، وأخيرا التحديات المرتبطة بالمؤسسات والجامعات وقدراتها المختلفة.(8)

التعليق على الدراسات السابقة:

أولا- أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع كل من (عيسى ،2022) ، (الشريف ،2019) ، (المايل ،2021) ،(خير ، سالم ، عزاقة ،2021) (الحصان ، 2021) والتقت معها في تناولها لواقع البحث العلمي بمؤسسات تعليمية جامعية في ليبيا ، واختلفت مع كل من ،(السيد ، 2018) ، (جبور،2018) لتناولهما لواقع البحث العلمي على مستوى الوطن العربي بوجه العموم ، بينما اقتصرت دراسة (شاهين ،2022) على دراسة واقع البحث العلمي بدولة الأمارات العربية المتحدة .

واتفقت الدراسة الحالية مع كل من (الحصان ،2021) و(الشريف،2019 و(خير،2021) و(عيسى،2022) في تناولها لواقع البحث العلمي في ليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، في حين أنها اختلفت مع دراسة (المايل،2021) التي تناولت واقع البحث العلمي من وجهة نظر طلبة مدرسة العلوم الإدارية والمالية بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة.

واتفقت هذه الدراسة مع كافة الدراسات السابقة في اختيارها لبيئة ومجتمع الدراسة والمتمثل في مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) .

ثانيا- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1-أسهمت مجموعة الدراسات السابقة في تزويد الباحثة بعدة أفكار ومقاربات جديدة.

2-أسهمت مجموعة الدراسات السابقة في بلورة المنهجية العامة المستخدمة.

3- أسهمت مجموعة الدراسات السابقة في تسهيل عملية تصميم صحيفة الاستبيان التي استخدمت كأداة أساسية لتجميع البيانات والمعلومات من العينة.

4- كانت مجموعة الدراسات السابقة بمثابة مصدر من مصادر التراث الأدبي للموضوع.

الجانب النظـــــــــري:

مفهـــوم البحث العلمـــــــيّ:

من خـــلال الاطلاع على التراث النظري للموضوع وُجدت صياغات كثيرة ومتنوعة للبحث العلمي، وبالرغم من هذا التنوع في تلك الصياغات إلا أنها اتفقت في مضمونها ودلالاتها لتشير إلى ذات الشيء، ومن أبرز هذه التعريفات: "هو فحص وتقصي منظم يهدف من ورائه حل مشكلة معينة تعتمد على أسس ومعايير علمية وذلك من خلال التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها"(9). "هو حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التســـاؤلات بموضوع ما، متبعا في ذلك طرائق خاضعة لقواعد وضعية" (10). **" هو** النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر بغية تفسيرها وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقديمها لفائدة الإنسان وتمكينه من بناء حضارته".(11) "هو عملية تقصي منظمة باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد"(12). ، **و"** هو دراسة مبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين ، من إضافة جديدة أو جمع متفرق أو ترتيب مختلط ، أو غير ذلك .(13) ، **و"** هو عملية علمية يجمع لها الحقائق والدراسات وتستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين في مجال التخصص ، لفحصها وفق مناهج علمية يكون للباحث منها موقف معين للوصول إلى نتائج جديدة .(14) ، " هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة عن طريق التقصي الشامل لجميع الأدلة التي مكن التحقق منها ، والتي تتصل بالمشكلة المحددة ، أي اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها

مستقبلا أو إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي. (15)

ونخلص إلى أن أنشطة البحث العلمي تتمثل في كافة العمليات الفكرية التي يقوم بها الباحثون من أعضاء الهيئات التدريسية بمؤسسات التعليم العالي وطلبة الدراسات العليا وكذلك الباحثون العاملون بمراكز الأبحاث والدراسات المتخصصة، من تحليل وتقصي ودراسة ، عن طريق التقيد بالطرق العلمية والمنهجيات المعروفة والمتفق عليها ، وحتى يتم الوصول إلى تقديم نتائج وحلول ومقترحات ملائمة يكون بالإمكان تعميمها على مشكلات وظواهر وقضايا مماثلة .

أهمية البحث العلمـــــــــيّ :

إذا ما نظرنا للبحث العلمي كنشاط يمارس من قبل مؤسسات بعينها كمؤسسات التعليم العالي ومراكز الأبحاث فإننا نعنى به كافة الأنشطة والممارسات البحثية التي تهدف وبشكل أساس إلى تنمية وتطوير المجتمع وتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية والتربوية والتنظيمية ،،، وبما يؤدي إلى تنميته وتطويره وسد حاجاته ومتطلباته المختلفة من خلال التركيز على الإنتاج الفكري الفردي والجماعي وباتباع منهجيات عملية متعارف عليها ، ولذلك حرصت الدول المتقدمة على الاهتمام به والتأكيد على ضرورته، وترصد له الميزانيات الضخمة وتوظف لأجله الكثير من الموارد الأخرى ، وإذا ما حاولنا أن نحصر الجوانب المهمة لأنشطة البحث العلمي فإن المقام قد لا يسع لذلك ، ولكن يمكن ذكر بعض من الجوانب التي تبين أهمية هذا النشاط الفعال ، فعلى سبيل المثال :

تسهم أنشطة البحث العلمي في تطوير المجتمعات وتعزيز وجودها وتميزها.

تسهم أنشطة البحث العلمي في تحقيق برامج ومشروعات التنمية في المجتمعات.

تسهم أنشطة البحث العلمي في تطوير بنية العقل الجماعي في المجتمعات.

تسهم أنشطة البحث العلمي في زيادة وتطوير المعارف الإنسانية وتعظيمها.

تسهم أنشطة البحث العلمي في تحقيق الرفاهية والرخاء بين أفراد المجتمع

تسهم أنشطة البحث العلمي في تقديم المقترحات والحلول للعديد من المشاكل التي تواجهها المجتمعات المختلفة.

كما يُعد التميز في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها ، بل أصبح ضرورة مُلحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعاتنا، وهو أحد الوظائف الهامة للجامعة فهو معبر لتغيير الواقع ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع، كما أنه يمثل

أكثر الأساليب ملائمة للتحديث والتطوير وإيجاد حلولاً للكثير من مشاكلنا سواء علي المدى القريب أم البعيد ويُعد التميز في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها ، بل أصبح ضرورة مُلحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعاتنا، وهو أحد الوظائف الهامة للجامعة فهو معبر لتغيير الواقع ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع، كما أنه يمثل أكثر الأساليب ملائمة للتحديث والتطوير وإيجاد حلولاً للكثير من مشاكلنا سواء علي المدى القريب أم البعيد .(16)

إجراءات الدراسة الميدانيـــــــــــة :

منهجية الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة المسألة والموضوع على أرض الواقع من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية باعتبارهم معنيين وبشكل مباشر بقضايا البحث العلمي ومشاكله المتعددة، والاستناد على عمليات جمع المعلومات اللازمة عن موضوع الدراسة وتحليلها واستخراج النتائج والاستنتاجات.

مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، وتم اختيارها كونها تعد من أبرز مؤسسات التعليم العالي التي يُناط بها تقديم وانتاج أنشطة البحث العلمي والمعارف المختلفة . وقد تم الاستعانة بكافة الأعضاء المتواجدين بغرفة الواتس أب التي تخص أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية، حيث تم تصميم استبيان إلكتروني عبر تطبيق (Google Drive) وتم توزيعه عبر غرفة الواتس آب الخاصة بأعضاء هيئة التدريس على مستوى الأكاديمية والغرفة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة ، إضافة إلى بعض عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالسادة من أعضاء هيئة التدريس الذين تربطهم بالباحث علاقات تواصل ، وتم الحصول على عدد (55) صحيفة استبيان بالخصوص تم اخضاعها للتحليل ومن تم مناقشة نتائجها .

ثبات الأداة: لمعرفة ثبات (الاستبيان) تم استخدام معامل (Cronbach's alpha Coefficient) وذلك على النحو الآتي:

المحور	عدد الفقرات	معامل Cronbach's Alpha الثبات	الصدق*
معوقات وتحديات البحث العلمي	14	0.858	0.926

جدول رقم (1) قياس معامل كرونباخ ألفا

*تم حساب صدق المحك عن طريق جذر معامل الثباتيتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (1) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للفقرات الواردة بمحور المعوقات والتحديات التي تواجه البحث العلمي، وهي قيمة ثبات مقبولة في العرف الإحصائي.

عرض النتائج الخاصة بالتحديات التي تواجه أنشطة البحث العلمي في ليبيا ومناقشتها

لقد تجسد واقع البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي في هذه الدراسة من خلال التجربة والخبرة والرؤية الشخصية للباحثة المتعلقة بهذا الواقع، ومن خلال قراءة وتحليل بعض الدراسات مثل :(عيسى ،2022) ، (الشريف ،2019) ، (المايل ،2021) ،(خير ، سالم ، عزاقة ،2021) ، (جبور،2018) ، (الحصان ، 2021) ، (بن يوسف ،2022) ،(السيد ، 2018) ، والتي اكدت على أن مؤسسات التعليم العالي المعنية بالبحث والتطوير في ليبيا تواجه منظومة معقدة من التحديات المصيرية وبنية مركبة من الممارسات والمفارقات التي تهدد وجود وجدوى هذا النشاط بها، مما يؤدى إلى حدوث تقاطع بين تحديات التخلف المنبثقة من أوضاع وبنية هذه المؤسسات وبين التحديات التي أفرزتها عولمة منبثقة من ثنايا مجتمعات متقدمة تعتمد وبشكل كبير على نتائج أنشطة البحث العلمي الرصين. وما بين أقصى حالات وأوجه التخلف التي تعيشها هذه المؤسسات، وأقصى أوجه وحالات التقدم والتطور لمؤسسات الدول المتقدمة نجد أن هذه المؤسسات تعاني حالة من التعثر والتخبط التي تستلزم منا ضرورة التحرك الجاد لمواجهة هذه الأوضاع المتخلفة والبحث عن طرائق واستراتيجيات تخرجها من دوامة التعثر والتخلف لاسيما في مجالات البحث والتطوير. وإذا ما حاولنا حصر تلك التحديات فإننا – وبكل تأكيد – لن نغفل بعض الجوانب التي يمكن أن نطلق عليها معوقات حقيقية تم التركيز عليها أثناء تصميم الاستبيان الذي تم اعداده لمعرفة هذا الواقع وما يعتريه من معوقات وتحديات، حيث تم توجيه استبيان للسادة أعضاء الهيئة التدريسية بالأكاديمية الليبية عبر غرف الواتس أب الخاص بهم ، وتم استقاء العديد من الاستبيانات التي كانت تعبر عن وجهة نظرهم بشكل متصل ومباشر ، والجدول الآتي يوضح آراء مفردات العينة على النحو الآتي:

جدول رقم (2)

ر . م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط المرجح	المتوسط الفرضي	الترتيب
1	حالة الانقسام	20	15	5	15	-	3.72	3.5	6

	والتناظر المؤسسي التي تعيشها ليبيا.	36.4 %	27.3 %	9.1	27.3 %				
2	تجذر عدة ظواهر سلبية مرتبطة بالفساد الإداري والسياسي والمالي	35 63.6 %	10 18.2 %	-	10 18.2 %	-	4.63	3.6	2
3	تدني كفاءة المؤسسات التعليمية وقلة انتاجيتها المعرفية	25 45.5 %	30 54.5 %	-	-	-	4.45	4.2	4
4	ثقافة المجتمع وثقافة النخب السياسية ومتخذي القرار، وشيوع ثقافة مناوئة للمشاركة الجماعية المعتمدة على المعرفة والبحث العلمي	35 63.6 %	15 27.3	5 9.1 %	-	-	4.54	4.0	3
5	غياب رؤية عامة للدولة تستند إلى قدر من الاستقرار السياسي وغياب تام لخطط تنموية تطويرية	25 45.5 %	15 27,3 %	15 27.3 %	-	-	4.45	3.0	4
6	غياب المشاريع التي تستهدف دمج أنشطة البحث والتطوير	30 54.5 %	20 36.4 %	5 9.1 %	-	-	4.36	4.0	5

	بالاقتصاد الوطني.								
7	الاعتماد علي تمويل الحكومة لأنشطة لبحث العلمي بالرغم من ضعف مخصصاته	30 54.5 %	15 27.3 %	10 18.2 %	-	-	4.36	4.0	5
8	ضعف المستوي التنظيمي والأكاديمي للجامعات الموجودة حاليا	20 36.4 %	35 63.4	-	-	-	4.36	4.1	5
9	قلة قواعد البيانات وبنوك المعلومات والمستودعا ت الرقمية الخاصة بالبحث والتطوير	35 63.6 %	10 18.2 %	10 18.2 %	-	-	4.45	4.0	4
10	قلة الحوافز المجزية والعادلة للباحثين	30 54.5 %	20 36.4 %	5 9.1 %	-	-	4.45	4.0	4
11	غياب الرؤى والاستراتيجيا ت العامة لأنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي	30 54.5 %	25 45.5 %	-	-	-	4.54	4.2	3
12	غياب البيئة البحثية الملائمة لممارسة أنشطة البحث العلمي المختلفة	35 63.6 %	20 36.3 %	-	-	-	4.63	4.4	2
13	الافتقار إلى الشراكات	40 72.7	15 27.2	-	-	-	4.72	4.5	1

	الفاعلة بين المؤسسات البحثية والقطاعات المختلفة	%							
14	الافتقار إلى مشروعات تطوير القدرات البحثية والعلمية للباحثين من أعضاء الهيئات التدريسية	30 54.5 %	25 45.5 %	-	-	-	4.54	4.4	3
				المتوسط	الإجمالي	الموزون=	4.44	4.00	

تبين من بيانات الجدول السابق أن المبحوثين يرون أن هناك الكثير من المعوقات التي تواجه أنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي ولعل من أبرزها:

-الافتقار الواضح إلى الشراكات الفاعلة بين المؤسسات التعليمية البحثية وبين القطاعات الإنتاجية المختلفة ، تجذر ظاهرة الفساد الإداري والسياسي والمالي ،غياب البيئات البحثية المناسبة والملائمة لممارسة أنشطة البحث العلمي ، الافتقار إلى وجود مشروعات تطويرية للقدرات البحثية والعلمية للباحثين من أعضاء الهيئات التدريسية بالمؤسسات التعليمية ، الاعتماد علي تمويل الحكومة لأنشطة البحث العلمي بالرغم من ضعف مخصصاته ، غياب الرؤى والاستراتيجيات العامة لأنشطة البحث العلمي والتطوير بالمؤسسات التعليمية العالية ... الخ. حيث أسفرت نتائج المبحوثين على ان قيم المتوسط الحسابي المرجح للفقرات الخاصة بالمعوقات التي تواجه أنشطة البحث العلمي تراوحت ما بين (4.72 و 3.72) وهي قيم مرتفعة ، كما يتضح من خلال بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي الموزون لإجمالي الفقرات هو (4.44) وأن المتوسط الفرضي لإجمالي الفقرات هو(4.00) وبما أنّ المتوسط المرجح المحسوب أكبر من المتوسط (الفرضي) فهذا يعني أنّ كل من تم استبيانهم يميلون للموافقة وبشكل كبير على وجود كافة المعوقات والتحديات المدرجة بالجدول .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا ـ الاستنتاجات

من خلال عرض وتحليل البيانات تبين أن أنشطة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا تعاني من الكثير من المعوقات، لعل من أبرزها:

-الافتقار إلى الشراكات الفاعلة بين المؤسسات البحثية والقطاعات الاقتصادية المختلفة

- غياب البيئة البحثية الملائمة لممارسة أنشطة البحث العلمي المختلفة

-تحديات مرتبطة بتجذر عدة ظواهر سلبية مرتبطة بالفساد الإداري والسياسي والمالي، كان لها الأثر الكبير في فشل أي محاولة من محاولات الاصلاح. ومما يؤكد هذه الظواهر أن منظمة الشفافية الدولية قد صنفت ليبيا ضمن المرتبة التاسعة لأكثر دول العالم فسادا خلال العام (2017)، ومنحتها (17) نقطة من أصل (100) في النزاهة والشفافية.!

-تحديات ترجع إلى ثقافة المجتمع وثقافة النخب السياسية ومتخذي القرار، فبمرور عشرات السنين سادت ثقافة مناوئة للمشاركة الجماعية المعتمدة على المعرفة والبحث العلمي الموضوعي، وسادت بيننا ثقافة الحكم المطلق والفردية المتسلطة التي دأبت على فرض رؤياها وطموحاتها المستهزئة بكل ما يمت للعلم وللمعرفة بصلة، مما أدى إلى غياب تام لفكرة العمل المبنية على الفرق البحثية والافتقار إلى الاستمرارية.

-تحدّيات منبثقة عن مشاكل مرتبطة بقضايا التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتمثل في غياب رؤية عامة للدولة الليبية تستند إلى قدر من الاستقرار السياسي والأمن الوطني، وغياب تام لخطط تنموية تطويرية تكون منبثقة عن الرؤية العامة وتستند على أهداف استراتيجية طويلة المدى وأخرى مرحلية تنمويّة.

-الافتقار إلى مشروعات تطوير وتنمية القدرات البحثية والعلمية للباحثين من أعضاء الهيئات التدريسية

-قلة الحوافز المجزية والعادلة والمشجعة للباحثين

-قلة قواعد البيانات وبنوك المعلومات والمستودعات الرقمية الخاصة بالبحث والتطوير

-تدني كفاءة المؤسسات التعليمية وقلة انتاجيتها المعرفية وضعف عائدها الاجتماعي والاقتصادي.

-غياب المشاريع والمبادرات التي تستهدف دمج أنشطة البحث والتطوير بالاقتصاد الوطني؛ فالعمل على دمج انشطة البحث والتطوير بالاقتصاد الوطني من شأنه أن يسهم وبشكل كبير في تعظيم اجمالي الناتج الوطني المحلي، حيث يتم استخدام وتطويع هذه الأنشطة في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

-الاعتماد شبه الكلي علي التمويل الحكومي لأنشطة لبحث العلمي بالرغم من ضعف مخصصاته وعدم كفايتها في أغلب الأحيان. " وفي الواقع أن دعم البحوث في العالم العربي عموما... يتراوح بين العدم والضآلة المتناهية؛ فالدعم من الجهات الخاصة لا يكاد يذكر، والدعم الحكومي لا يتعدى الإنفاق على مراكز البحوث وربما خصصت ميزانيات ضئيلة لتلك المراكز للإنفاق على بعض البحوث التي تفتقر غالبا «إلى أي مخطط بحثي أو تطبيقي " (17)

-ضعف المستوي التنظيمي والأكاديمي للجامعات والمراكز البحثية الموجودة حاليا.

- تأثير حالـــة الانقسام والتناظر المؤسسي التي تعيشها ليبيا منذ سنوات، الأمر الذي انعكس على عمليات بناء قدرات الدولة وهيكلية مؤسساتها وبناء الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

التوصيات والمقترحات :

التي من شأنها النّهوض بأنشطة البحث العلميّ في ليبيا

أمام كل هذه التحديات الكثيرة الى تواجه أنشطة البحث العلمي في ليبيا أصبحت هناك حاجة ماسة إلى احداث اصلاح جذري، ولم يعد أسلوب التدرج مفيد ولن تفلح أي محاولات وسيناريوهات مستعجلة لمعالجة جوانب دون غيرها، ولابد في النهاية من دفع تكلفة غالية جدا لما ينطوي عليه أي اصلاح مرتقب يكون مبنيا على أسس واستراتيجيات مدروسة تأخذ في الاعتبار المقترحات الآتية:

-توفير الظروف السياسية والاقتصادية المستقرة وتشجيع الاستثمار بتبني رؤية اقتصادية محددة وواضحة الملامح؛ فمن المتعارف عليه وبناءّ على ما أتت به تجارب الأمم والدول المتقدمة فإن قضية تشجيع استثمار العلوم والبحث العلمي في التنمية المستدامة إنما هي قضية يقع جلها على عاتق الدولة والحكومة بالدرجة الأولى ، وذلك من خلال وضع رؤية اقتصادية واضحة ومعلنة ومن تم توجيه كافة الانشطة الاقتصادية نحوها، الأمر الذي يستلزم الاهتمام وبشكل اساسي بأنشطة البحث والتطوير واستخدام التقنيات المناسبة فيها وبما يضمن انتاج البحوث والتطوير وتشجيع الطلب على مخرجاتها ، وتوفير مقومات انطلاقة منظومة العلوم والبحث العلمي والتقانة . مع التأكيد على أن مبدأ استمرارية مسؤولية الدولة والحكومة في قضايا التنمية الشاملة والمستدامة لا يتناقض مع مبدأ امكانية تحرير مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات والمراكز البحثية المختلفة من سلطة الحكومة ومن حافز الربح ، "

فمن أهم مقومات الاصلاح الجذري هو تحرير مؤسسات التعليم العالي (والمراكز والمؤسسات البحثية الأخرى) من سلطان الحكومة بحيث تقوم عليها مجالس إدارة مستقلة رباعية التمثيل : الدولة ، وقطاع الأعمال ، والمجتمع المدني ، والأكاديميون والباحثون ، الأمر الذي يمهد الطريق لأطلاق طاقات هذه المؤسسات في تعاون وتيق مع أجهزة الدولة ومشروعات قطاع الاعمال ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق اقصى مساهمة في التنمية من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع .(18)

-التحرك السريع نحو إحداث الاصلاح المؤسسي، وذلك من خلال تبنى نظام من الحوكمة المؤسسية لكافة قطاعات ومؤسسات الدولة وبالأخص مؤسسات التعليم العالي، القائم على الشفافية والنزاهة والمساءلة والمشاركة الجماعية.

ــ الاهتمام بالأساس المؤسساتي لأنشطة لبحث والتطوير ... فمن المعروف أن جميع أصناف وأنواع البحوث إنما تُجرى في عدة أنماط رئيسية من المنظمات ،،، حيث تتجاوب كل فئة من هذه التنظيميات مع حاجات محددة تستند إلى أهداف ومعايير وبرامج ومشروعات تميزها عن غريرها ، مع امكانية تطويرها بما يتلاءم وخاصية الاندماج والتبادل مع بعضها البعض حسب سياسات وبرامج البحث والتطوير المعتمدة في كل دولة ...ومن أبرز المُسميات التي تحملها هذه التنظيميات والمنتشرة في الكثير من دول العالم ما يعرف بـــ : (أكاديميات العلوم ، الجامعات ومؤسسات التعليم العالي المتنوعة التخصصات والمراكز والمعاهد البحثية التابعة لها .المؤسسات البحثية المتخصصة كالمختبرات والجمعيات العلمية ، الشركات الاستشارية ومراكز الخبرة المتنوعة ، مؤسسات النشر والتوزيع... الخ) . والجدير بالذكر ليس هناك أنموذج عالمي يمكن اعتباره الأفضل لتنظيم ومأسسة المجهودات البحثية والتطويرية في مجتمع ما وإنما كل دولة من الدول المتقدمة تعمل على تأسيس وتطوير البُنى التأسيسية لأنشطتها البحثية بطريقتها الخاصة وفقا لرؤياها واحتياجاتها.

- وضع استراتيجية عامة للبحث العلمي تكون مبنية على رؤية تطويرية غرضها الأساسي تهيئة بيئات بحثية متكاملة تُمكن الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة من ممارسة أنشطة البحث العلمي المختلفة وخلق شراكات فاعلة بين هذه المؤسسات والقطاعات الاقتصادية المختلفة بالدولة الليبية وبما يحقق أهداف ومتطلبات المجتمع الليبي ، حيث يتم وضع خطط وبرامج لدمج أنشطة البحث العلمي والتطوير بالاقتصاد الوطني مما سيساهم وبشكل كبير في تعظيم اجمال الناتج الوطني المحلي ، والعمل على إرساء ثقافة التعاون المشترك وتفعيل الروابط والشراكات المثمرة بين العلماء

والباحثين ومؤسسات المجتمع المختلفة (المؤسسات الاستشارية وشركات المقاولات وأجهزة التخطيط الحكومية والمؤسسات الاقتصادية المختلفة) حيث تتولد عبرها المعارف ويجد فيها النشاط البحثي طريقه المباشر إلى حلبة التطبيق ، والتأكيد على توسيع آفاق التعاون بين مؤسسات البحث الليبية والمؤسسات المناظرة لها بالوطن العربي والمحيط الاقليمي والدولي على حد سواء .

ـ مراجعة التشريعات النافذة والمرتبطة بالسياسات الوطنية الشاملة للبحث العلمي والتطوير، واقتراح تشريعات جديدة وتفعيل التشريعات الموجودة والعمل على تطبيقها.

ـتنويع مصادر الدعم والإنفاق على البحوث، كالسعي الجاد إلي تأسيس صناديق دعم للبحوث ورفع مستوى التمويل. وتحقيق ذلك قد يتأتى عن طريق : تخصيص نسبة كافية من الناتج المحلي الاجمالي لمقابلة نفقات وتكاليف انشطة البحث والتطوير ، والاعتماد على البحوث التعاونية المشتركة ، وتشجيع القطاع الخاص للإسهام في الأنشطة العلمية والبحثية بتقديم حوافز وإعفاءات ضريبية ، والعمل على تخفيض الضرائب للجهات المساهمة في تمويل ودعم البحوث العلمية ومتطلباتها ،أو حتى اعفائها نسبيا مقابل استثمار هذه الجهات في بحوث علمية تقدم حلولا مبتكرة لأوضاع هذه الشركات ، وتتولى المؤسسات البحثية والجامعات القيام بها من خلال الباحثين الذين يعملون بهذه المؤسسات

ـ توفير مقومات انطلاقة منظومة العلوم والتقنية المبنية على انشطة البحث العلمي والقادرة على الاستجابة لتحقيق مطالب المجتمع واحتياجات سوق العمل. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الاستمرار في تشييد البنى التحتية والتوسع في إنشاء مراكز ومؤسسات البحوث المتخصصة بضمان مستوى نوعية ارقى جوهريا من المستهدف، وايضا المخابر الخاصة بالعلوم الأساسية، واتاحة الاتصالات الحديثة على مستوى المؤسسات فيما بينها وللباحثين العاملين بهذه المؤسسات كالشبكات بمختلف انواعها ومستوياتها، وتوفير بنوك المعلومات التي تتيح فرص الحصول على البيانات والاحصائيات التي تحتاجها البحوث. ايضا العمل على إيجاد ما يُعرف بالمنصات الإلكترونية التي تجمع بين القطاعات التي تمثل مؤسسات البحث والتطوير والقطاع الانتاجي بالدولة، وبما يؤدى إلى سد الفجوة بين هذه الأطراف واتاحة الفرصة لنقل المعرفة بفعالية وتطوير حلول عملية ومستدامة يمكن تنفيذها على نطاق واسع.

-تنظيم وتقنين أنشطة البحث على مستوى المؤسسات التعليمية والبحثية وفقا لاستراتيجيات وسياسات وأولويات بحثية محددة ، ووفقا لرؤى وأهداف هذه المؤسسات ، وتعمل على تلبية متطلبات المجتمع وحاجياته وتساهم في تقديم الحلول للمشاكل والصعوبات التي تعاني منها القطاعات الاقتصادية المختلفة ، كأن تقوم هذه المؤسسات بخلق شراكات فاعلة مع مؤسسات الدولة المختلفة للتعرف على مشاكلها وبما يوفر فرص حقيقية واقعية للباحثين لتناول هذه المشكلات والمعوقات عن طريق توجيه وتوظيف المنهجيات العلمية في البحث العلمي وجعلها ذات أهمية تطبيقية ومجتمعية .

-التركيز على مبادرات ومشاريع التعاون والتنسيق الفعال بين مؤسسات التعليم العالي فيما بينها وبين المراكز والمؤسسات البحثية وكافة مكونات منظومة البحث والتطوير، وتوحيد المشروعات والمبادرات بينها، والتأكيد على أساليب الفرق البحثية وإجراء البحوث والدراسات المتعددة التخصصات القادرة على معالجة وحل المشكلات والقضايا المجتمعية المختلفة، مع عدم اهمال جانب التعاون الدولي مع المؤسسات العملية والمراكز البحثية المتطورة.

- الاعتماد على المشاريع الرامية إلى تطـــوير وتنمية القدرات البحثية والعلمية للباحثين من أساتذة الجامعات ومنتسبي المراكز البحثية المختلفة لتطوير مهاراتهم والارتقاء بمعايير أدائهم وتحسين جودة نتاجهم البحثي، للإيفاء بمتطلبات الانشطة البحثية المختلفة ، كأن يتم التركيز على اكسابهم القدرة على اتقان اللغة الانجليزية وفق خطط وبرامج مدروسة ومستمرة، واكسابهم مهارات التعامل مع وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكل ما من شأنه أن يساهم في زيادة قدراتهم وتطويرها، واكسابهم ممارسات واتجاهات جديدة تعمل على تغيير وتحويل قناعاتهم من كون النشاط البحثي؛ إنما هو ممارسة غير مجدية وغير مجزية إلاّ من أجل الترقيات الخاصة بالرتب الأكاديمية إلى كونه نشاطا استثماريا وتنافسيا مجديا للباحث وللمؤسسة التي يعمل فيها وللمجتمع الذي ينتمي إليه .

- اعتماد انظمـــة تحفيز عادلة وفعالة للباحثين والمشتغلين بالبحث العلمي الجاد والرصين كتسهيل عمليات نشر بحوثهم ودراساتهم العلمية في مجلات ودوريات علمية مصنفة في قواعد البيانات الدولية ذات معاملات تأثير عالية بغية الارتقاء بمستوى ما يتم تقديمه من انشطة بحثية وحثهم على اهمية وضرورة مساهماتهم واشتراكاتهم في عضوية المؤسسات والجمعيات العلمية سواء المحلية أو الدولية ،

وتوفير بيئات بحثية مشجعة على انتاج بحوث علمية متميزة تخدم قضايا المجتمع (مكتبات ومراكز معلومات وقواعد بيانات متخصصة ، أجهزة الحواسيب المتطورة ، ... الخ) .

- التحرك الجاد نحو المطالبة الحثيثة والضاغطة من قبل الجهات المعنية بهذا النشاط والمتمثلة فـــي : (المراكز البحثية ، مؤسسات التعليم العالي ، الاتحادات والروابط والنقابات المهنية الخاصة بالباحثين والعلماء ، ... الخ) ،على أصحاب القرار بالدولة الليبية واقناعهم بأنهم مطالبون وبشكل عاجل باتخاذ قرارات مصيرية فاعلة ومؤثرة يتم تأسيسها على كافة المقترحات والتوصيات التي تمخضت عنها العديد من الملتقيات العلمية التي تم توجيهها لمناقشة قضايا أنشطة البحث العلمي ، والتي اشرفت عليها الكثير من مؤسسات التعليم ومراكز الأبحاث المتعددة في ليبيا خلال السنوات الماضية وحاليا ، وحثهم على أهمية ابرازها إلى حيز التنفيذ ومتابعتها بشكل مستمر .

كما أنهم مطالبون بضرورة إتاحة الفرص لمؤسسات التعليم العالي ومراكز الأبحاث للتعاون المشترك مع العديد من العلماء والخبراء العرب الموجودين بالخارج وتشجيعهم على توجيه جهودهم البحثية نحو قضايا المجتمع الليبي بشكل كبير وتقديم الضمانات اللازمة لهم لتحقيق ذلك.

-نشر الوعي بأهمية البحث العلمي ودوره الفعال في تحقيق الأهداف لدى متخذي القرار بالقطاعات الاقتصادية المختلفة، وبما يؤدي إلى اقناعهم بأن " القرار السياسي للسلطات الحاكمة وللمؤسسات والهيئات الدولية وللشركات الاستثمارية والصناعة والانتاجية - عابرة القارات - وغيرها؛ مبنياً على نتائج دراسات وبحوث معمقة، كما أن قراءة المستقبل، والتنبؤ بأزماته ومتغيراته والاستعداد له، لا يتم إلا من خلال الدراسات الاستشرافية المستقبلية، بالاعتماد على أساليب علم المستقبل، ومنهجيات البحث العلمي" (19

الهوامـــــــــــــش :

1-السيد ،عبد القادر محمد (2018) ، البحث العلمي في الوطن العربي : الواقع ومقترحات التطوير ، المجلة الدولية في بحوث العلوم التربوية ، مج1 العدد 2 .

2-جبور ، على سائح (2018) البحث العلمي في العالم العربي : معوقات وآليات التطوير ، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي ، مج 1 ، ع 1 .

3-الشريف ،مصطفى الهادي(2019) ، جودة البحث العلمي في الجامعات الليبية : معالم الواقع وتحديات المستقبل ، مجلة كلية الآداب بجامعة مصراتة ، مج 1 عدد 2 .
4-الحصان ، فوزية وآخرون (2021) واقع البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات الليبية ومعوقاته وسبل تطويره في ضوء مؤشرات معيار البحث العلمي من معايير الجودة للاعتماد المؤسسي و البرامجي الوطنية: دراسة ميدانية -كليات التربية-جامعة طرابلس- أنموذجاً. المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي ، جامعة بنغازي .
5-المايل ،عبد السلام محمد (2021) ، واقع البحث العلمي في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا مصراتة ، مجلة الدراسات الاقتصادية ، كلية الاقتصاد بجامعة سرت ، مج 3 ، ع 3 .
6-خير ،رحمة ميلاد وآخرون (2021)، معوقات البحث العلمي في ليبيا ، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية ، مج (20) ، ع (4) .
7-شاهين ،رانيا أحمد (2022) دراسة تحليلية لواقع البحث العلمي والجهود المبذولة للنشر بدولة الأمارات العربية المتحدة ، جامعة خليفة نموذجا ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج(6) ع (6) .
8-عيسى ، امحمد عمر(2022) ، التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها وسبل تذليلها ، مجلة كلية التربية ، جامعة سرت ، مج 1 ، ع 1 .
9-عبد القادر، نشادي (2022) واقع البحث العلمي في الجزائر: رؤية نقدية، مجلة المحترف ، مج (9) ، ع (1) .
10-عريفج ، سامي وآخرون (1999) مناهج البحث العلمي وأساليبه ، عمان ، دار مجدلاوي.
11-المجيدل ،عبد الله (2010) ، معوقات البحث العلمي في كليات التربية (صلالة) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 26 .
12-المحمودي ،محمد سهيل (2019) ، مناهج البحث العلمي ، المؤلف ، ط2 ، اليمن .
13-الربيعة ، عبد العزيز بن عبد الرحمن (2004) ، البحث العلمي :حقيقته ومقاصده ومادته ومناهجه وكتابته ، الرياض ، المؤلف .
14-أبو سليمان ،عبد الوهاب (2005) ، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، الرياض ، مكتبة الرشد .
15-بدر، أحمد (2001) ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الاكاديمية ، ط 9 .
16-رزق ، كوثر ابراهيم 2012 م " ضمان جودة البحث العلمي العربي بين الواقع والتطبيق " المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي- The Second International Arab Conference on Quality Assurance in Higher Education (IACQA'2012)
17- جامعة الملك عبد العزيز(1427) ،جامعات البحث ،الإصدار العاشر سلسلة نحو مجتمع المعرفة ،جدة
18- فرجاني ، نادر، التعليم العالي والتنمية في البلدان العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربي39 (التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي) ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
19-الخطيب ، خليل محمد(2020) ، واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008-2018)، الموقع الالكتروني لمنظمة المجتمع العلمي العربي (https:arsco.org/article-detail-1656-8-0).